

# دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب كلية المجتمع

إعداد

الدكتورة/ ظبية سعيد السليطي

أستاذ مشارك في التربية (مناهج وطرق تدريس لغة عربية)

باحثة بدولة قطر

مقدم إلى المؤتمر العشريون

للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان:

(لماذا لا نقرأ؟)

٢٧ يوليو ٢٠٢٣



## دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب كلية المجتمع

### أولاً: الإطار العام للبحث:

#### ١- مقدمة:

تم إنشاء كلية المجتمع بدولة قطر عام ٢٠١٠، من أجل الثقافة والتعلم مدى الحياة، فرصة للمواطنين الذين يريدون تعليماً مستمراً أو مواصلة التعليم العالي من أجل تحقيق هدفين أساسيين هما العلم والمهارة لتلبي متطلبات التنمية، وتجمع الكلية بين أفضل الممارسات الرائدة عالمياً وبين تعزيز هويتها الوطنية مما يسهم الكلية في تعزيز العقلية الناقدة وتقويم الملكات الابتكارية وبناء توجهات اجتماعية موازية مما يمهد لتكوين كفاءات بشرية؛ لإنتاج رأس المال البشري تمهيداً للمشاركة في بناء المجتمع والمنافسة على الصعيد العالمي. وتهدف الكلية إلى تقديم مجموعة واسعة من برنامج التعليم العالي الذي يستجيب لاحتياجات الأفراد وسوق العمل. وتقديم خيارات تعلم مرنة واستراتيجيات تؤدي إلى برامج تتسم بالتطور المستمر وخدمات في التعليم العالي والتعلم مدى الحياة.

ويمتاز القرن الحادي والعشرون بالتقدم العلمي والثورة التكنولوجية، وبهدف تعزيز استخدام تكنولوجيا التعليم والتعلم تم إنشاء مركز تكنولوجيا التعليم والتعلم حيث يعمل على توفير التعليم والدعم للطلاب والأساتذة والموظفين لتطوير مهاراتهم التقنية. ولقد ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني في بداية عقد التسعينيات، وأخذ يزداد استخدامه بعد النتائج الجيدة التي حققها، وظهور آثاره الإيجابية في دعم العملية التعليمية، وهو نظام تعليمي يستخدم تقنية المعلومات، وشبكات الحاسب الآلي من تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل، منها: (أجهزة الحاسب الآلي، والشبكة العالمية، للمعلومات (الإنترنت)، والبرامج الإلكترونية، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني، وساحات الحوار، والمناقشة الإلكترونية).

#### ومن فوائد التعليم الإلكتروني ما يأتي:

- ١- توسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم.
- ٢- تقديم المحتوى التعليمي بصورة تفاعلية.
- ٣- تشجيع الطالب على البحث والمراجعة، والبحث والتأمل.
- ٤- تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.
- ٥- المساهمة في بناء الشخصية العصرية، وتعديل الاتجاهات واكتساب القيم.

### ولطالب كلية المجتمع ظروف وسمات خاصة من بينها:

- تفاوت الأعمار بين الدارسين.
- الانقطاع عن الدراسة لفترات زمنية متباعدة.
- انخفاض المستوي التعليمي عند بعض الطلاب وبالتالي ضعف المهارات اللغوية.
- الظروف الاجتماعية لدى غالبية الطلاب، حيث العمل نهاراً، والدراسة ليلاً. مما يترتب عليه الكثير من الضغوط.

ونظراً لأهمية الدور الكبير الذي تلعب به التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في إثراء العملية التعليمية، وما شعرت به الباحثة من خلال تدريسها لمقرر لغة عربية (٢) لمجموعتين، خلال الفصل الدراسي ربيع ٢٠١٩ من أثر التعليم الإلكتروني (البريد الإلكتروني، وتصفح الإنترنت، والمناقشة الإلكترونية) في تحسين المهارات اللغوية عند الطالبات (تحدثاً وقراءة وكتابة)، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أداء الطالبات في اختبار نهاية الفصل الدراسي.

كل ما سبق دعا الباحثة إلى القيام بدراسة علمية بهدف بيان دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب كلية المجتمع بدولة قطر.

### ٢- تحديد مشكلة البحث:

تم تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

**السؤال الأول:** ما مدى توظيف التعليم الإلكتروني بوجه عام من وجهة نظر طلاب كلية المجتمع في دولة قطر؟

**السؤال الثاني:** ما آراء طلاب كلية المجتمع في دولة قطر حول دور التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية؟

**السؤال الثالث:** ما دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الحياة من وجهة نظر طلاب كلية المجتمع في دولة قطر؟

### ٣- أهداف البحث:

بيان دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب كلية المجتمع بدولة قطر.

#### ٤- أهمية البحث:

- ١- يلقي هذا البحث الضوء على موضوع دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية نظراً للدور الذي تقوم به التكنولوجيا في مجال التعليم.
- ٢- تتطلع هذه الدراسة إلى بيان أهمية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر طلاب كلية المجتمع.
- ٣- قد يسهم في معرفة دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة إلى تفعيل دور التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

#### ٥- حدود البحث:

طلاب وطالبات كلية المجتمع الذين درسوا أو مازالوا يدرسون حتى العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ ويرجع سبب اختيارهم لأنهم الفئة المستهدفة من البحث.

#### ٦- منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي لتحليل استجابات الطلاب (ذكور وإناث) على استبانة التعليم الإلكتروني.

#### ٧- أداة البحث:

استبانة دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب كلية المجتمع بدولة قطر من إعداد الباحثة.

#### ٨- عينة البحث:

عينة من طلاب وطالبات كلية المجتمع بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، (٥٠) طالبًا و(٥٠) طالبة.

#### ٩- مصطلحات البحث:

(التعليم الإلكتروني- تنمية مهارات اللغة العربية- المناقشة الإلكترونية- كلية المجتمع).

#### أ - التعليم الإلكتروني:

ظهرت عدة تعريفات للتعليم الإلكتروني من بينها:

تعريف حسن زيتون: أن التعليم الإلكتروني عملية تتألف من عمليتين أساسيتين الأولى عملية تدريسية تتعلق بتقديم المحتوى الإلكتروني للمتعلم عبر الوسائط المتعددة

المعتمدة على الحاسوب وشبكاتة بحيث يسمح للمتعلم بالتفاعل مع المحتوى، والثانية عملية إدارية تنظيمية تتعلق بتوظيف مزيج من الوسائط التعليمية وفريق العمل على إدارة المقرر.

تعريف مهند الشبول ويحيى عليان: ذلك النوع من التعليم القائم على شبكات الحاسوب الآلي وفيه تقوم المدرسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها بمواد أو برامج معينة، ويتعلم المتعلم فيه عن طريق الحاسوب الآلي.

### تعريف الباحثة:

ومن خلال التعريفين السابقين ترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني هو نظام لإدارة التعليم من قبل المؤسسة التعليمية وتوظيف الوسائط المتعددة مثل: الحاسوب، والأقمار الصناعية والفيديو التفاعلي، والأقراص المضغوطة في تحقيق أهداف المقرر وذلك في ظل توفر بيئة جاذبة، ويكون بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، ويسمح للمتعلم التفاعل مع المحتوى ويتعلم المتعلم ذاتيا حسب سرعته، ووفق احتياجاته في المكان والزمان الذي يختاره.

### ب- التنمية:

لغة هي: "النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر".

التعريف الإجرائي هو: "تحسن في أداء الطلاب في استخدام مهارات اللغة تحدثاً وقراءة وكتابة".

## تعريف المهارة:

المهارة لغة: هي إمكان الشيء وإجادته والحدق فيه، وفي الاصطلاح الدقة والسهولة في إجراء عمل الأعمال وقيل هي ما يصدر عن الفرد من سلوك تغطي أو مهاري وهذا الإداري عادة يكون على مستوى معين، يظهر منه القدرة أو عدم القدرة على أداء عمل معين.

وعرّفها صلاح صادق بأنها: "نشاط عقلي أو بدني يؤديه الفرد حيث يتم هذا الأداء بالسرعة الدقة والسهولة وتحقيق الأمان والتكيف مع ظروف المتغيرات بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوى عال من الإتقان والجودة في الأداء".

**التعريف الإجرائي لمهارة اللغة العربية** هي: قدرة الطالب في كلية المجتمع على قراءة النصوص الأدبية بكافة أنواعها، وإنتاج النصوص الكتابية بمختلف أشكالها مع مراعاة قواعد الكتابة الصحيحة، وسلامة الجمل من اللحن، وقدرة الطالب على تحليل النصوص ونقدها وإبداء الرأي فيها وفق الضوابط والمعايير.

## ج - المناقشة الإلكترونية:

تعريف الباحثة هي إحدى طرق التفاعل التي تسمح بتبادل الأفكار والآراء حول موضوع ذو قضية معينة، يتم اختيارها من قبل أستاذ المقرر أو من قبل الطلاب، وتدار بطريقة متزامنة أو غير متزامنة إلكترونياً، وهذه الطريقة تتبع منهجاً ديمقراطياً حيث تسمح لكل متعلم بإبداء رأيه وبالمشاركة في المناقشة مع طلاب المقرر، مع مراعاة الالتزام بضوابط الحوار والمناقشة.

## د - كلية المجتمع في قطر:

أنشئت كلية المجتمع من قِبَل وزارة التعليم والتعليم العالي بالتعاون مع كلية المجتمع في «هيوستن»، وتقدم مجموعة من الفرص التعليمية، بما في ذلك البرامج الأكاديمية التي تمتد لمدة عامين، وتؤهل الطلاب الحاصلين عليها لتحويل مسارهم الأكاديمي للدراسة بالجامعات التي تعتمد نظام دراسة لمدة أربع سنوات، والبرامج الأكاديمية التي تعتمد على الخطة الدراسية (عامين + عامين)، وكذلك البرامج المهنية التي تلبي احتياجات سوق العمل داخل الدولة. وتقدم كلية المجتمع عدداً من برامج الدبلوم المشارك ودرجة البكالوريوس التي تلبي حاجة سوق العمل في دولة قطر.

إلى جانب تقديم خدمات إلكترونية كبيرة للطلاب منها: التسجيل والإرشاد الأكاديمي والاستشارات الطلابية، والتحويل من جامعة إلى أخرى والتسجيل المشترك مع جامعة قطر.

## ثانياً: نتائج البحث:

انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج:

(١) فيما يتعلق بالسؤال الأول: ما مدى توظيف التعليم الإلكتروني بوجه عام من وجهة نظر طلاب كلية المجتمع في دولة قطر؟  
أن جميع أفراد العينة يرون أن التعليم الإلكتروني يطبق في العملية التعليمية بجوانبه المختلفة وأن مدى تطبيقه كبير حيث وافق معظم أفراد العينة على ذلك بنسبة ٨٨.٤%.

(٢) فيما يتعلق بالسؤال الثاني: ما آراء طلاب كلية المجتمع في دولة قطر حول دور التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية؟

وافق أفراد العينة من الطلاب تفصيلاً على كل الأدوار التي اشتمل عليها البعد والتي يسهم بها التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية حيث تراوحت الأوزان النسبية لاستجاباتهم بين ٢.٩٨ و ٣ وجميعها تشير إلى الاستجابة بموافق، وكذلك وافق أفراد العينة من الطالبات على تحقق دور التعليم الإلكتروني التي اشتمل عليها البعد في تعليم اللغة العربية حيث تراوحت الأوزان النسبية لاستجاباتهم بين ٢.٧٤ و ٢.٨٥ وجميعها يشير إلى الاستجابة موافق، ووافق أفراد العينة ككل على تحقق الدور التي اشتمل عليها البعد للتعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية حيث تراوحت الأوزان النسبية بين ٢.٨٧ و ٢.٩٢ وجميعها يشير إلى الاستجابة بموافق.



(٣) فيما يتعلق بالسؤال الثالث: ما دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الحياة من وجهة نظر طلاب كلية المجتمع في دولة قطر؟  
وافق أفراد العينة من طلبة كلية المجتمع بدولة قطر على جميع الأدوار التي اشتمل عليها البعد للتعليم الإلكتروني في مهارات الحياة، حيث تراوحت الأوزان النسبية لاستجابات الطلاب على العبارات الدالة على هذا الدور بين ٢.٩٨ - ٣ وهي تقع ضمن فئة الاستجابة موافق، وتراوحت الأوزان النسبية لاستجابات الطالبات بين ٢.٧٦ و ٢.٨٠ وجميعها يقع ضمن فئة الاستجابة موافق، وتراوحت النسبة المئوية لأفراد العينة إجمالاً بين ٢.٨٦ - ٢.٩٤، وجميعها ضمن فئة الاستجابة موافق.

### ثالثاً: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن عرض التوصيات الآتية:
- ١- عند تصميم بيئة التعليم الإلكتروني ضرورة الأخذ بالاعتبار المبادئ والأسس التربوية المرتبطة بنظريات التعليم والتعلم مثل السلوكية والمعرفية.
  - ٢- ضرورة الاعتماد على نشاط المتعلم بما يتناسب مع نوعية أسلوب المتعلم (بصري- سمعي- حركي) لأن ذلك يساعد المتعلم على الإقبال على التعلم وتقديم نشاطات اثرائية تساعده في الوصول إلى مستوى الإتقان.
  - ٣- تنمية مهارة الكتابة في التعليم الإلكتروني المتزامن حيث تقوم مجموعة من الطلاب بإجراء الحوار بالكتابة في وقت واحد وأماكن متعددة ثم تعرض الكتابات أمام الجميع.
  - ٤- ضرورة إعداد فريق تربوي تعليمي فني يقوم على إعداد الخطط لتطبيق التعليم الإلكتروني ومتابعة تطبيقها، وتدريب المعلمين وتقديم الدعم والفني للطلاب وموظفي الكلية.
  - ٥- ضرورة الاهتمام بنظريات التعلم البنائي الاجتماعي عند وضع أنشطة المقرر الدراسي.
  - ٦- تفعيل أنواع التعليم الإلكتروني والتعليم المتزامن وغير المتزامن في تنمية مهارات اللغة العربية وخاصة الكتابة.

#### رابعاً: المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- ١- إجراء بحوث أخرى في مجالات التعليم الإلكتروني وخاصة تعليم اللغة العربية.
- ٢- تنمية مهارات اللغة العربية باستخدام التطبيقات الإلكترونية في اللغة العربية لطلاب كلية المجتمع.
- ٣- إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي في مقرر اللغة العربية على إعداد برمجيات وتطبيقات التعليم الإلكتروني.